مجلة الآداب واللغات المجلد(05) العدد(02)ديسمبر2019 ، ص. ص8-18

الإحالة؛ أدواتها ووظيفتها داخل النص

referral; Its tools and function within the text

ليندة بن عباس 1*

1جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، benabbaslynda@gmail.com

تاريخ الارسال: 2018/06/08تاريخ القبول:2019/07/19 تاريخ النشر: 2019/12/30

الملخص:

عرف الإنسان منذ القدم بملكته اللغوية وقدرته على التواصل مع كل ما حوله مشافهة أو كتابة، والأكيد أنه لا يتلفظ إلا بما يفهمه الطرف الآخر، وحتى يفهم هذا الأخير ما تم إرساله له لابد من أن يكون هذا الكلام متسقا ومنسجما لفظا ومعنى، لكن لا يمكن أن يتحقق هذا إلا إذا تضمن الكلام وسائل وأدوات(لفظية أو معنوية) تجعله متماسكا، وتربط أجزاءه دلاليا وهي ما أطلق عليها أدوات الاتساق والانسجام.

وكما هو معلوم أن النص يعد من أبرز إنتاجات الملكة اللغوية البشرية؛ يتكون من مجموعة من العناصر التي تشكل كيانه وتربط بنياته، وعبارته وجمله وفقراته، حيث تجعله عبارة عن لحمة واحدة متسقة يستسيغها المتلقي، ومن بين هذه العناصر التي تحقق اتساقه نجد: العنصر الدلالي(الطباق_ الترادف_ التكرار)، العنصر اللغوي...وغيرها، والعناصر الاتساقية اللفظية (الإحالة بالضمير_ وأسماء الإشارة_ والأسماء الموصولة) فضلا عن الربط بالحروف(كحروف العطف، الجر..).

تعد الإحالة من أبرز الأدوات التي تساهم بدور فعال في عملية تماسك النصوص وانسجامها؛ فهي تلعب دورا بارزا ومهما في ربط أجزائه واتساقها معنويا ودلاليا، كما أنها تساعد على إعمال عقل المتلقي ولفت انتباهه للعلاقات المعنوية بين السابق واللاحق هذا فضلا عن كونها من أكثر الوسائل نزوعا إلى الاقتصاد وتجنب التكرار.

الكلمات المفتاحية: الإحالة_ الاتساق_ النص_ القبلية والبعدية.

*المؤلف المرسل.

Summary:

Man has been known since ancient times for his linguistic ability and his ability to communicate with everything around him, orally or in writing, and it is certain that he only utters what the other party understands, and for the latter to understand what was sent to him, this speech must be consistent and consistent in word and meaning, but it cannot be This is achieved unless the speech includes means and tools (verbal or moral) that make it coherent, and link its parts semanticly, which are what I called the tools of consistency and harmony.

As it is known, the text is one of the most prominent productions of the human linguistic faculty; It consists of a group of elements that form its entity and link its structures, phrases, sentences and paragraphs, making it a single, consistent weft that is palatable by the recipient. Verbal coherence (pronoun referral _ and reference nouns _ and relative nouns) as well as linking with letters (such as conjunctions, prepositions.(...

Referral is one of the most important tools that contribute effectively to the process of text coherence and consistency. It plays a prominent and important role in linking its parts and their consistency, morally and semantic, and it helps to realize the mind of the recipient and draw his attention to the moral relations between the former and the later this as well as being one of the most inclined to the economy and avoid repetition.

***Keywords**: Referral - consistency - text - tribal and posterior.*

المقدمة:

تعتبر الإحالة من العناصر اللفظية الاتساقية في النص لذا لابد وأن لها عناصر أساسية تساهم في تشكيل دلالتها داخل النصوص، أو بعبارة أخرى الإحالة لا تختلف عن غيرها من العناصر حيث أن لها أيضا أدوات ووسائل تمكن القارئ من اكتشافها داخل النص، ونظرا لأهمية هذه الوسائل في تحقيق ما يسمى السبك والاتساق جعلناها موضوع دراستنا الموسومة بـ"وسائل الإحالة؛ أدواتها ووظيفتها داخل النص "، ففيما تتمثل هذه الوسائل؟ وما دورها في بناء النص؟.

وقبل التطرق إلى الحديث عن هذه الوسائل لابد من فك شفرات عنوان الدراسة خاصة مفهوم الإحالة.

1_ الإحالة؛ مفهومها ودلالتها.

الإحالة لغة: هي مصدر للفعل(أحال) الذي يعني التحول ونقل شيء لآخر.

اصطلاحا: تعددت تعريفات هذا المصطلح إذ أنه ليس له تعريف نهائي محدد وذلك بسبب تعدد مجالات استخدامه، حيث « يشير مصطلح الإحالة في مجال الدلاليات إلى تلك العلاقة التي يمكننا إقامتها داخل الملفوظ بين المجموعة الاسمية تحديدا والموضوع المقصود من طرف المخاطب انطلاقا من استعماله لهذه المجموعة »[1].

ومن بين التعريفات التي قدمت له كذلك نجد هذا التعريف الذي يرى أن« الإحالة علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما يشير إليه من أشياء ومعان أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو ما يدل عليها المقام وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق المتكلم مثل الضمير واسم الإشارة واسم الموصول...الخ حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة قصدت عن طريق ألفاظ أخرى أو مواقف لغوية معينة أو غير لغوية»[2] فالإحالة عبارة عن علاقات تتم بواسطة تعبيرات معينة عن طريق ألفاظ تحيل إلى المتكلم الذي يحمّلها دلالة تكشف عن وظيفتها داخل النص فهي « خاصية العلامة اللسانية أو عبارة متمثلة في الإحالة على واقع»[3] أي أن وجودها في النص لا يأتي من العدم إذ لا بد من وجود شيء واقع تشير إليه، كما« تطلق تسمية العناصر الإحالية(ANPHOORS) على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص،

---

[1]_ ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاهيم في اللسانيات: ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007، ص89.

[2]_ أحمد عفيفي: الإحالة في النص، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، (د/ط، ت)،WWW.KOTOB ARABIA.COM

[3]_ باتريك شارودو _ دومينيك منغو: معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري_ حمادي صمود، دار لينش سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس 2008، ص474.

وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر»[4]، أي أن وجود لفظ محيل مستقل داخل النص لا أهمية له بمفرده وبمعزل عن الأجزاء الأخرى إذ لابد من وجود ترابط بينها كما يعد التماثل بين ما سبق ذكره وبين من هو آت شرط أساسي لاكتساب الدلالة، أمّا الباحثان "هاليدي(MICHAEL HALLIDAY)ورقية حسن(RUQUAIYA HASAN) " فإنهما يستعملان « مصطلح الإحالة استعمالا خاصا وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها[...]. تعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه»[5] وهذا التعريف لا يختلف عن تعاريف سابقيهم فقد أشار كذلك إلى ضرورة وجود ترابط دلالي بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه حتى وإن كانت المسافة بعيدة بينهما إذ أن المحيل لابد أن يتبع المحال إليه في جميع حالاته سواء من حيث التثنية أو التذكير أو الجمع والإفراد...أمّا "دي بوجراند(R. DBEAGRAND)"« فيرى بأنها العلاقة الرابطة بين العبارات وما تشير إليه من مواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات»[6]بمعنى أن الإحالة عبارة عن رابط يحيل على واقع.

عموما إن مفهوم الإحالة لا يخرج عن تلك العلاقة التي تربط أجزاء النص سابقها بلاحقها مع الالتزام بالقيد الدلالي أي المطابقة بين السابق واللاحق، ولتجسيد ذلك الترابط والانسجام في النص لابد من توفر وسائل وعناصر إحالية تحقق ذلك، والمقصود

---

[4] _ الأزهر الزناد: نسيج النص(بحث فيما يتكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص118.

[5] _ محمد خطابي: لسانيات النص(مدخل إلى انسجام النص)، المركز الثقافي، بيروت، ط1، 1991، ص16_17.

[6] _ روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص172.

بالوسائل الاتساقية الإحالية« تلك الألفاظ التي نعتمد عليها لتحديد المحال إليه داخل النص أو خارجه»[7] سواء كانت الإحالة مقامية أو نصية وقد أطلق على هذه الوسائل والآليات تسميات مختلفة تراوحت ما بين الأدوات عند (هاليدي MICHAEL HALLIDAY) والألفاظ الكنائية عند (روبرت دي بوجراندRUQUAIYA HASAN)) وأطلق عليها الأزهر الزناد العناصر الإحالية في اللغة واعتبرها من قبيل المعوضات حيث رأى أنها تأتي لتعوض وحدات أخرى من نفس جنسها.

ويمثل« العنصر الإحالي، كما تقرر في الدرس اللغوي، مكونا يعوض مكونا آخر ذكر في موضع آخر سابق عادة[...] فعوض أن يرد العنصر الإشاري في موضع الحاجة إليه بعد أن ورد أول مرة يرد عنصر إحالي ينوب عنه ويؤدي معناه، ويحمل جملة من المقولات التي يحملها مفسره الجنس العدد، فهو صدى لغيره من وجه ، وحامل لما يتوفر عليه مفسره من وجه آخر وهو صدى لغيره من المكونات»[8].

2_ وسائل الإحالة:

قلنا سابقا إن وسائل الاتساق الإحالية ثلاثة وهي الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة إضافة إلى الأسماء الموصولة، سنحاول الوقوف عند كل واحدة منها مع تقديم أمثلة عنها و بيان دورها في بناء النص:

2_1_ الضمائر:

إن مصطلح الضمير في اللغة العربية لا يخرج عن معنى السر والخفاء(مضمر)، أمّا اصطلاحا فإنه يعتبر« قسما ثانيا من أقسام الكلم، يتضمن ألفاظ معينة في كل لغة، منها ما يتركب من أكثر من هذا ولكنها على العموم ألفاظ صغيرة البنية تستعين بها

---

[7]_ أحمد عفيفي: الإحالة في النص، مرجع سابق، ص21.

[8]_ الأزهر الزناد: نسيج النص، 133.

اللغات عن تكرار الأسماء الظاهرة»[9]، فهي تلعب في النص دور هامّا حيث تجنبه التكرار الذي يفقده جماليته، والركاكة التي تفقده معناه.

وتنقسم الضمائر في التحليل النصي إلى نوعين هما ضمائر الوجودية وضمائر الملكية ويندرج تحت كل نوع ضمائر المخاطب، والمخاطب والغائب

أ _ ضمائر وجودية:(المخاطب: أنت، أنتم..، المتكلم: أنا، نحن...، الغائب: هو، هي هن...الخ)

ب_ ضمائر ملكية: (المخاطب: قلمك، قلمكم...، المتكلم:قلمي، قلمنا...، الغائب: قلمه قلمها، قلمهم...الخ)

كما قسّما " هاليدي ورقية حسن" هذه الضمائر بحسب دورها في عملية التخاطب إلى ضمائر مقامية وضمائر نصية أو بمعنى آخر الضمائر التي تفيد في تمساك أجزاء النص(داخلية) و بين التي لا تفعل ذلك(خارج نصية)، و« سواء كانت الضمائر وجودية أو ملكية فإن الضمائر الدالة أو المحيلة إلى المتكلم أو المخاطب إنما تعد من قبيل الإحالة خارج نصية أي أنها تحيل إلى خارج النص كالضمير(أنا، أو نحن) فإنه يصدق على ذات خارج النص وكذلك عندما يخاطب الكاتب المتلقي فيستخدم الضمير أنت وأنتم أو أنتن فإنه يحيل إلى مجموعة من الناس هم خارج النص»[10]، أي أن لها وظيفة إحالية مقامية (خارج نصية)، حيث« تعتمد في الأساس على السياق ومقتضى الحال وتأويلها في عالم النص سيحتاج إلى التركيز على عالم الموقف الاتصالي لهذا العالم النصي»[11]، ولكن يمكن لهذه الضمائر أن تصبح لها وظيفة إحالية داخل نصية أي اتساقية وذلك في الكلام المستشهد به أو في خطابات مكتوبة أو غيرها، أما الضمائر التي تساهم في

---

[9] _ دنوقة فوزرية: ضمائر العربية، المفهوم والوظيفة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السادس، جانفي2010، ص2.

[10] _ أحمد عفيفي: الإحالة في النص، مرجع سابق، ص23_24.

[11] _ _ روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، مرجع سابق، ص332.

تحقيق تماسك النص فهي ضمائر الغائب إذ تربط بين أجزائه وتصل أقسامه بعضها ببعض والمراد بالإحالة النصية « إحالة عنصر لغوي على آخر داخل النص ويكون هذا العنصر سابقا أو لاحقا»[12] فهي عكس الأولى تحيل قبليا وبعديا مساهمة في أداء الوظيفة الاتساقية، ولكن هذا لا ينفي إمكانية ورودها ذات إحالة مقامية وبالتالي يبطل دورها ووظيفتها في النص.

إن للضمائر دورا مهما في عملية الربط، هذا فضلا عن كونها تؤدي وظيفة الاختصار والإيجاز وتجنب التكرار والإطناب.

2_2_ أسماء الإشارة:

وهي الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية، و اسم الإشارة هو اسم يدل على شخص معين أو شيء معين بإشارة حسية و« الإشارة معنى من المعاني اللغوية التي لا تقوم بذاتها وإنما يتضح معناها بتوافر أركانها وأركانها هي:

_ المشير: المتكلم

_ المشار أيه: الشيء الخارج

_ المشار له بالمشار إليه: المخاطب

_ المشار به: لفظ الإشارة

_ عمل الإشارة: المعنى الحاصل من الإشارة»[13]

ولهذه الأسماء أيضا وظيفة اتساقية حيث تتساوى مع ضمائر الغياب في الوظيفة وذلك من خلال إحالتها على ما هو داخل النص ومع أن ذلك لا يلغي أيضا إمكانية

---

[12]_ إبراهيم بشار: الاتساق في الخطاب الشعري من الشمولية النصية إلى خصوصية التجربة الشعرية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السادس، 2010، ص6.

[13]_ سالم بن محمد المنظري: الترابط النصي في الخطاب السياسي(دراسة في المعاهدات النبوية)، بيت الغشام للشعر والترجمة، مسقط، سلطنة عمان، ط1، 2015، ص78.

الإحالة؛ أدواتها ووظيفتها داخل النص

إحالتها على خارج النص، و يعتمد على هذه الأسماء كثيرا في تحقيق الترابط حيث تجبر المتلقي في النص على البحث عن العائد الذي أخذت مكانه وعوضته.

وتنقسم الإحالة الإشارية إلى تقسيمات عدة ومن بين هذه التقسيمات تلك التي وضعها لها الباحثان " هاليدي ورقية حسن"، وهي التقسيم حسب الظرفية (الزمنية أو المكانية) أو حسب الانتقاء أو باعتبار القرب والبعد.

1_ التقسيم حسب الظرفية:

_ ظرفية زمانية: الآن، غدا، أمس، الساعة...

_ ظرفية مكانية: هنا، هناك، هنالك...

2_ التقسيم حسب المسافة:

_ بعيد: ذاك، ذلك، تلك...

_قريب: هذا، هذه...

3_ التقسيم حسب النوع:

_ مذكر: هذا، ذلك

_ مؤنث: هذه، تلك

4_ التقسيم حسب العدد:

_ مفرد: هذا، هذه، ذا، ذي

_ مثنى: هذان، هاتان، ذان، تان

_ جمع: هؤلاء

وجميع هذه التقسيمات لهذه الأسماء تقوم بمهة الربط بين القبلي والبعدي أي الجزء السابق باللاحق ف« الأدوات الإحالية الإشارية تقوم بالربط النصي عندما تستخدم في الإحالات القبلية والبعدية، ومن هنا فإنها تساعد على إيجاد ترابط نصي، ويلاحظ أن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه هاليدي ورقية حسن الإحالة الموسعة وهي إمكانية الإحالة إلى جمل بأكملها أو متتالية من الجمل»[14]، بمعنى أن أسماء الإشارة لها وظيفة اتساق

---

[14] _ أحمد العفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص28.

إحالية مزدوجة قريبة على مستوى الجملة الواحدة، وبعيدة تتم بين الجمل المتباعدة في النص وفي كلتا الحالتين تساعد على الربط واختصار الكلام.

2_3_ أدوات المقارنة:

تختلف هذه الإحالة عن سابقتيها من حيث أنها لا تعمل على تحديد المحال والمحال إليه وإنما تتمثل مهمتها في إيجاد علاقة مقارنة مع المحال عليه« ويقصد بأدوات المقارنة كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو المشابهة أو الاختلاف أو الإضافة إلى السابق كما وكيفا أو مقارنة»[15]، ومن خلال اسمها يتضح لنا أن لها وظيفة أو مهمة مقابلة شيء بشيء آخر، وتنقسم الوسائل الاتساقية المقارنة إلى قسمين مهمين وهي عامة وخاصة

1_ عامة: تتمثل في التطابق(باستعمال عناصر ك: نفس same)، والتشابه(باستعمال عناصر ك: مثلsimilar)، والتقابل(باستعمال عناصر ك: أخرother).

2_ خاصة: تتمثل في الوصف الكمي(أكثر more)، والكيفي(أجمل من...) [16]

هذا فيما يخص أقسامها أما فيما يتعلق بدورها داخل النص فهي كما يقول محمد خطابي« لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية، وبناء عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة لا محالة بوظيفة اتساقية»[17]

4_ الاسم الوصول:

ويعتبر كذلك رابطا اتساقيا يحيل على أكثر من مفردة ويعوض وحدات معجمية سابقة اجتنابا للتكرار ويعتبر "روبرت دي بوجراند(R. DBEAGRAND) "أهم من أضافها ضمن الوسائل الاتساقية وهي« من الألفاظ الإحالية التي لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود

---

[15]_ أحمد العفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص26.

[16]_ ينظر: محمد خطابي لسانيات النص، ص19، سالم بن محمد المنظري: الترابط النصي في الخطاب السياسي(دراسة في المعاهدات النبوية)، ص79.

[17]_ محمد خطابي: لسانيات النص، مرجع سابق، ص19.

على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب»[18]، وتنقسم الأسماء الموصولة بدورها إلى قسمين:

1_ الخاص: والذي يتطلب أن يقوم على مبدأ التماثل والتطابق بين اللاحق والسابق، ونعني به ما وضع كل لفظ فيه للدلالة على عدد أو نوع خاص من الألفاظ مثل: الذي، التي اللذان، اللتان...

2_ العام: وهو الذي لا تنطبق عليه فكرة التماثل والتطابق، حيث يأتي لفظ واحد يحيل إلى كل الوجودات سواء أكانت مؤنثة أو مفردة أو جمع أو للعاقل أو غير العاقل مثل (من للعاقل) و(ما لغير العاقل).

مثل: (أبكاني من أذيته لغير قصد)، و(أسعدني ما لقيته منك)

ولهذه الأسماء أيضا نفس الدور الذي تقوم به الوسائل الأخرى في عملية تحقيق التعويض والاتساق في النص.

الخاتمة:

عموما إن الإحالة مصطلح يشير إلى تلك العلاقة القائمة بين لفظ معين كالضمير واسم الإشارة، واسم الموصول وأدوات المقارنة وبين محال إليه(لفظ أو معنى أخر) يطابقه في كل شيء، كما يمكن أن تكون داخلية(نصية) وخارجية(مقامية)، وتكمن أهمية الإحالة بجميع أنواعها ووسائلها في : « تحقيق التماسك النصي والربط التركيبي والدلالي بين أجزاء النص لاسيما المتباعدة منها إذ تكرار الألفاظ قد يؤدي إلى حدوث لبس أو غموض في فهم النص، ولكن الإحالة عليها كفيلة بأن تخلق في النص توازنا واعتدالا»[19] فمهمتها الأولى هي سبك النص وجعله متماسكا ومنسجما، أما الأهمية الثانية فتتمثل في« الاقتصاد اللغوي حيث يسعى معيار الإحالة إلى الإيجاز، والاقتصاد في سرد الألفاظ ولهذا نجد " دي بوجراند " يعد الإحالة من البدائل المهمة في ايجاد الكفاءة

---

[18]_ أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص27.

[19]_ سالم محمد عفيفي: الترابط النصي في الخطاب السياسي(دراسة في المعاهدات النبوية)، مرجع سابق، ص74.

النصيةEFFICIENCY، ويذكر أنها صياغة أكبر كم من المعلومات بإنفاق أقل قدر ممكن من الوسائل»[20]، وهذا ما يجعلها موجودة في كل النصوص إذ أنها تفقد جماليتها دونه.

قائمة المصادر والمراجع:

1_ إبراهيم بشار: الاتساق في الخطاب الشعري من الشمولية النصية إلى خصوصية التجربة الشعرية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السادس، 2010.

2_ أحمد عفيفي: الإحالة في النص، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم ،(د/ط ت) WWW.KOTOB ARABIA.COM

3_ الأزهر الزناد: نسيج النص(بحث فيما يتكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي ط1، 1993.

4_ باتريك شارودو _ دومينيك منغو: معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري_ حمادي صمود، دار لينش سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس 2008.

5_ دنوقة فوزرية: ضمائر العربية، المفهوم والوظيفة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السادس، جانفي2010.

6_ سالم بن محمد المنظري: الترابط النصي في الخطاب السياسي(دراسة في المعاهدات النبوية)، بيت الغشام للشعر والترجمة، مسقط، سلطنة عمان، ط1، 2015.

7_ روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998.

8_ ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاهيم في اللسانيات: ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007

9 _ محمد خطابي: لسانيات النص(مدخل إلى انسجام النص)، المركز الثقافي، بيروت، ط1، 1991.

---

[20]_ سالم محمد عفيفي: الترابط النصي في الخطاب السياسي(دراسة في المعاهدات النبوية)، مرجع سابق، ص 75.